

الالكترونيات في تدريس اللغة العربية

م.م. عنتر عبد الله غزاي خلف

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

٠٠٩٦٤٧٧١٢٣٢١٠٦

Aantr57@uoanbar.edu.iq

م.م. جاسم حسن فهد فرج

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الأولى

٠٠٩٦٤٧٧٠٣٤٠٦٧٧٠

Jassem.Hasan1103b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

م.م. عز العرب محمد احيمد

وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار

٠٠٩٦٤٧٨٣٠٩٠٠٧٨٠

Azzalarab.Mohammed1203o@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الإلكترونيات في تدريس اللغة العربية

م.م. عنتر عبد الله غزاي خلف

م.م. جاسم حسن فهد فرج

م.م. عز العرب محمد احمد

الملخص:

يُعد التعليم الإلكتروني في عصرنا هذا ركيزة مهمة وحيوية لا يستطيع المتعلم الاستغناء عنها بأي جال من الاحوال؛ للتطور المعرفي في هذا المجال إذ أصبح في تماس مباشر وحاجة المتعلم والمجتمع الذي يتناوله بنحو يومي، ولكافة محاور البحوث المختلفة علمية انسانية طبية اجتماعية، لذلك نجد العالم الفسيح اليوم أصبح قرية صغيرة فنتناول مختلف المجالات وانت جالس في بيتك، بكبسة زر واحدة وهذا بالتأكيد من انعم الله علينا التي الهمها للإنسان، لإنتاج ما يمكن انتاجه وذلك كله لراحته في مختلف شؤون حياته اليومية، ونجد ذلك واضحاً عند تناول الإلكترونيات والتكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم فنجد الباحث في اعلى مستوى لأصغر متعلم في مدارسنا لا يستطيع الاستغناء عن التكنولوجيا والإلكترونيات في دراسته، فالحاسبة و(التاب) والهاتف النقال والمتصفحات والبرامج المتعددة والمتنوعة في محركات البحث والشبكات كلها في خدمته، وتزيد من فاعليته وانتاجه وتطور في مجالات المعرفة كافة، وذلك بوصفها تحتوي على مجالات متنوعة وكثيرة ومكثفة في كل العلوم والمعارف والخبرات، لذلك سنتناول هذه الإلكترونيات وتتوعها في تدريس اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الإلكترونيات، التدريس، تدريس اللغة العربية

Abstract:

E-learning in our time is an important and vital pillar that the learner cannot dispense with in any way; For the knowledge development in this field, as it has come into direct contact with the needs of the learner and the society that deals with it on a daily basis, and for all different research axes, scientific, humane, medical, and social, so we find the vast world today has become a small village. God has inspired us to man, to produce what can be

produced, all for his convenience in the various affairs of his daily life. We find this clear when dealing with electronics and modern technology in the field of education. We find the researcher at the highest level for the youngest learner in our schools who cannot dispense with technology and electronics in his studies. The Tab, the mobile phone, browsers, and various programs in search engines and networks are all at its service, increasing its effectiveness, production, and development in all fields of knowledge, as it contains diverse, many and intense fields in all sciences, knowledge and experiences, so we will address these electronics and their diversity in teaching the Arabic language.

Keywords: electronics, teaching, teaching Arabic

التعليم الإلكتروني: مجموعة ترتبط بنقل مختلف أنواع المعرفة والعلوم وتوصيلها للدارسين في انحاء العالم المختلفة، باستعمال تقانة المعلومات وهو الطريق التعليمي الذي يستعمل آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب والشبكات ووسائطه المتعددة، كالصوت والصورة والرسومات والمكتبات الإلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواءً اكان عن بعد ام في غرفة الصف. (السيد، ٢٠١١، ص ٩٦).

ومن تعريفاته هو المحتوى التعليمي مع ما يظم من شروحات وتمارينات وتفاعلات ومتابعة بنحو جزئي أم شامل في الصف، او عن بُعد بوساطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسوب، او عبر الشبكة العالمية للمعلومات. (جري، ٢٠١٦، ص ١١٩).

أهداف التدريس بالإلكترونيات:

- إعداد شبكة تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وإدارته.
- توطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل وأولياء الامور وتوثيقها.
- تنمية التطوير المهني للمعلمين والعملية التعليمية.
- دعم وسائل الاتصال التعليمي، للابتكار والتدريب لتحفيز المتعلم وتشجيعه على حب المعرفة.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك بتوسيع نطاق العملية التعليمية.

متطلبات التدريس بالالكترونيات: يتطلب التعليم الالكتروني مصادر وتقانات حديثة منها (شبكة الانترنت، الاقراص المدمجة، الشبكة الداخلية، وكذلك كثير من المتطلبات التي لا غنى له عنها ومنها:

- البنية التحتية الشاملة ووسائل الاتصال السريعة.
 - التدريب المستمر للمدرسين على استعمال هذه التقانات التعليمية.
 - بناء مناهج ومواد تعليمية ومقررات تجذب انتباه المتعلم.
 - برنامج فعال للإدارة التعليمية للتسجيل والمتابعة والتقييم.
 - توافر المواد اللازمة للتعليم على مدار الساعة ومواكبة التطور.
 - ينبغي ان تكون تكاليف هذه المتطلبات منخفضة وغير باهضة الثمن.
- (السيد، ٢٠١١، ص ٧٩-١٠١).

معوقات التدريس بالالكترونيات:

أولاً: العناصر البشرية:

- ينبغي ان تكون هيئة التدريس مؤهلة قادرة على التدريس الالكتروني، باستعمال التقانات الحديثة وتصميم المقررات الرقمية والتكيف مع اساليب التدريس الالكترونية، بما يخدم المتعلم وامكانياته وقدراته.
- طالب يمتلك مهارات مختلفة ومتنوعة من مهارة التعلم الذاتي والتحكم في البيئة الرقمية من طريق التحامه بتطبيقات الحاسب الآلي او الانترنت.
- متخصص في دعم الخدمات الرقمية الادارية منها والتعليمية للاهتمام لعملية تصميم هذا التعليم من بدايته الى نهايته.
- طاقم اداري متخصص في رسم السياسات الخاصة بالتعليم الالكتروني في المدارس او الجامعات وفقاً لسياسة واهداف التربية والتعليم وتقييم المكونات السابقة وتأمين البنى التحتية وغيرها من الاجراءات السياسية (سيد، ٢٠٠٨، ص ٢٢).

ثانياً: العناصر المادية:

- تجهيزات قاعدية وإساسية لشبكة الانترنت، خدمات الحاسوب والمكاتب الإلكترونية والمكتبات الإلكترونية.
- بناء المحتويات الإلكترونية وبناء المقررات للوصول بالمتعلم الى المستوى من التحصيل والانجاز والمكون من نصوص وصور ورسومات وملفات الوسائط المتعددة لإثرائه، ومعد وفقاً لمبادئ التصميم التعليمي.
- إقامة واجهات التفاعل وهي الواجهة الإلكترونية التي ترشد المتعلم الى مواقع وعناصر النظام وطرائق الوصول اليه من طريق روابط شعبية وادوات الكترونية.
- نظام التعلم الإلكتروني وفي المساندة، وهي النظم التي تُعنى بإدارة التعلم الإلكتروني LMS ادارة محتوى التعلم الإلكتروني LCMS من طريق قائمة من الادوات التي تمكن مستخدم النظام، سواء من التحكم بالعملية التعليمية والبحث والوصول السريع للنصوص والوسائط اللازمة لبناء المحتوى(محمد، ٢٠٠٥، ص٣٤).

أنماط وأشكال التفاعل في التدريس الكترونياً: يتم التفاعل مع هذا النوع من التعليم وفق اشكال مختلفة تتحكم فيها الوسائل والتقانات المستعملة والمتعلقة بالزمان والمكان، ويمكن تحديد هذه الانماط وعرضها من طريق ثلاثة أوجه:

- التفاعل وجهاً لوجه: إن هذا التفاعل يحدث بين المتعلم والمدرس وبين المتعلمين انفسهم في ازمنا وامكنة محددة، وهذا يتم غالباً في حجرة الدراسة التقليدية اذاً هذا التفاعل يركز على وحدة الزمان والمكان.
- التفاعل المتزامن: تفاعل يحدث بين المدرس والمتعلم والمتعلمين بعضهم مع بعض في الوقت نفسه، والاختلاف يكون في اماكن تواجدهم او تباعدهم، يعتمد على ثلة من الوسائل من أهمها المحادثة ومؤتمرات الفيديو، وعليه فإن هذا الوجه من التفاعل يكون بين طرفي العملية التعليمية يسوده الفصل المكاني تحققه يكون باستعمال التقانات الحديثة.

● التفاعل غير المتزامن: يقصد به التفاعل بين أطراف العملية التعليمية ويسوده الفصل المكاني والزمني، أي يكون في أزمنا وامكنا مختلفة تستعمل فيها عملية ارسال الموضوعات التعليمية والواجبات، وكذا تبادل الآراء والأفكار تقنية البريد الإلكتروني، وعليه يمكن القول ان هذا النمط من التفاعل يتحقق على وفق الوقت والمكان المناسبين والذي يتلاءم واحتياجات وميول المتعلم(شحاته، ٢٠٠٩، ص٩٨).

مصطلح التعليم الإلكتروني ترادفه عديد من المصطلحات، فقد ميز بعض الباحثين بين التعلم الإلكتروني والتعليم الإلكتروني، إذ يُعد الأول عملية فردية يقوم بها المتعلم والثاني يُعدُّ جهدًا مشتركًا يقوم به المدرس والمدرسة لتحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية، فقد رادفته مصطلحات من قبيل(التعليم الإلكتروني- التعليم الافتراضي- التعليم الرقمي- التعليم من طريق الانترنت- التعليم المبني على الويب- التعليم المبني على الشبكات)(حسين، ٢٠٠٥، ص١٤٣).

وهناك برمجيات تستعمل في تدريس اللغة العربية إلكترونياً، ومنها شبكات التواصل الاجتماعي مثل:

● المدونات: إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، يمكن استعمالها لأغراض تعليم اللغة العربية ولكافة فروعها؛ بوصفها تتسم بسهولة الانشاء والتكاليف القليلة، فضلاً عن سهولة الاستعمال والتحديث، والأنية والتفاعل والانتشار العالمي ومن ضمن هذه المدونات، مدونة خاصة بالمدرس إذ يضيف الموضوع المخصص بأحد فروع العربية للمدونة، بشكل دوري ويتسلسل يساير موضوعات المقرر الدراسي، وعليه حث المتعلم المشاركة في تلك الموضوعات من طريق تفاعله معها بالتعليق عليها، وهذا الاستعمال يوافر آلية جيدة لخلق حوار ثري ومناقشة المتعلم حول الموضوع المطروح، ومن طريق ذلك يستطيع المدرس اضافة درجات اضافية لتحفيز المتعلم على المشاركة الفاعلة، وعلى المتعلم كذلك انشاء مدونة خاصة به إذ يطلب المدرس من كل متعلم ان ينشأ مدونة خاصة به، وإلزامه بإضافة الاجابات او الاقتراحات او المحاوره والنقاش مع الزملاء حول

الموضوع المنشور، أو يطرح موضوع للتداول مع زملائه بإشراف المدرس، ويخصص المدرس درجات إضافية للمشاركة بالمدونة، وبالتأكيد فأن هذا الأسلوب يعد محفزاً للمتعلم على المشاركة في حل المشكلات وطرح الآراء بكل حرية (بيان، ٢٠١٩، ص ٢٠).

● **الفييس بوك:** يعد الفييس بوك احد التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب، وإن قصة ظهوره كانت في الأساس كشبكة تواصل اجتماعي بين المتعلمين ثم أصبح بين الأشخاص بجميع فئاتهم، وعليه ينشأ المدرس صفحة على الموقع للمادة أو المقرر لأحد فروع اللغة العربية، ومن ثم يدعو المتعلمين للمشاركة فيه وتبادل الآراء والمعلومات والمعارف والخبرات، إذ ينشر المدرس مقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمقرر المحدد، ويعلق المتعلمين عليها ويناقشون ما حصل فيها من مشكلات أو أسئلة فيقوموا بالتداول فيما بينهم للوصول لحل المشكلات والأسئلة المطروحة، وكذلك المتعلم يقوم بإنشاء صفحة خاصة به لينشر مقاطع فيديو تعليمية للموضوع الذي يدرس في هذه الحصة وينشره لكسب كثير من الاجابات والوصول مع الافكار المطروحة، واختيار افضل الافكار اي بعد ان ينشر جميع الافكار بحرية وتطرح الافكار كافة وبعدها يتناول الفكرة الخاصة بالموضوع، ويتناولها، وكذلك حتى يكون مع تواصل حتى بعد تخرجه مع المعلومة واستمراره في التعليم وتطوير ذاته، وهناك كثير من البرامج الإلكترونية يمكن للمدرس أن يوظفها في تدريس اللغة العربية (القاسم، ٢٠١٨، ص ٣٠).

وهناك مصطلحات بينها وبين مصطلح التدريس إلكترونياً علاقة منها:

● **التعليم المرن:** استعمال تقنية الاتصالات والمعلومات لدعم التعليم في القاعات الدراسية التقليدية، المعتمد على المحاضرات والمواد المطبوعة، وجعل التعليم متاحاً للمتعلم في أماكن وأوقات مختلفة وبتكاليف منخفضة، ويمكن أن نعده احد نماذج التعليم. (عبد الله، ٢٠٠٤، ص ٨٠).

- التعليم المدمج: التعليم الذي يتم من طريقه استعمال وسائل الاتصال المختلفة، التي تتضمن اللقاء المباشر والتعلم الذاتي والتواصل عبر الانترنت، فهو يمزج بين التعليم الاعتيادي وبين استعمال التقانات التعليمية المتنوعة، مما يعطي الحرية للمدرس في استعمال تقانات الاتصال في حجرة الصف(الشهري، ٢٠٠٢، ص٤٣٢).
- التعليم المفتوح: والذي يركز على التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي على المتعلم، خاصةً فيما يتعلق بالانفتاح في القبول، ووسائل التعليم ومستوى المناهج والمسافات والمكان والزمان، إذ يتمتع المتعلم بحرية غير محدودة في اختيار ما يتناسب مع قدراته، وظروفه الشخصية ضمن مفهوم التعليم المباشر او التعليم من دون حواجز.
- التعليم عن بعد: ويتم من طريق وسائط التعلم كافة، سواء اكانت تقليدية كالمطبوعات واشرطة التسجيل والراديو والتلفاز والحاسب الآلي، وشبكة الانترنت والقنوات الفضائية والهاتف الجوال، إذ يفصل بين المعلم والمتعلم مساحات جغرافية واسعة (العمرى، ٢٠٠٠، ص٥٥).

بيئة التدريس الإلكترونيًا:

- أولاً: المدرس: ويتطلب من المدرس أن تتوفر فيه خصائص:
١. مقدرة المدرس على التعليم، باستعمال التقانات الحديثة من الكترولنيات وبرمجيات.
 ٢. المعرفة باستعمال الحاسب الآلي، وبرامج الانترنت والبريد الإلكتروني، والآي باد والهاتف النقال، وسواها من الاجهزة التي تستعمل في التعليم.
- ثانياً: المتعلم: ويتطلب في المتعلم أن تتوفر شروط منها:
١. المهارة في التعلم الذاتي.
 ٢. معرفة استعمال الحاسب الآلي والبرامج الخاصة بالانترنت، والبريد الإلكتروني، والهاتف النقال، والآي باد وسواها.

ثالثًا: طاعة الدعم التقني وكذلك ينبغي توافر خصائص منها:

١. التخصص بطبيعة الحاسب الآلي، ومكونات الانترنت، والآي باد والهاتف وسواها من الاجهزة المتخصصة في عملية التعليم.
٢. معرفة بعض برامج الحاسوب الآلي، وبرامج الآي باد، وبرامج الهاتف النقال وسواها من الاجهزة التي تستعمل في عملية التعليم (زاير، وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٢٧١).

التدريس الإلكترونيًا في المدرسة: هناك جهود متميزة تبذل لتشجيع وتيسير ادخال هذه الخدمات، من الإلكترونيات وشبكات الانترنت وتقانات الشبكات الحديثة، الى المدارس وان استعمال الشبكة في التعليم ادى الى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية، وما لها من الأثر والتأثير في طريقة اداء المدرس والمتعلم في انجازها في غرفة الصف، وتوافر شبكة الانترنت للمتعلمين القدرة على الاتصال مع المدارس الاخرى والمكتبات في جميع انحاء العالم المتطور، والمجتمعات المختلفة، وتلاقح الافكار مع باقي المجتمعات وكذلك زيادة المعرفة والخبرات والمعارف، وتستطيع من طريق ذلك مساعدة المتعلم في تحقيق الاهداف ومنها، تطوير التفكير الخلاق والابداعي، وتنمية استراتيجيات حل المشكلات، وتنمية مهارات التفكير العلمي، وتحقيق التعليم طويل الأمد(الهاشمي، وفائزة، ٢٠٠٧، ص ٢٤٧).

الكفايات الإلكترونية اللازمة للمدرس: ويمكن تحديد الكفايات اللازمة لكل

مدرس في مجال التعليم الإلكتروني بالآتي:

- أولًا: الكفايات العامة: هناك كفايات ينبغي ان يلم بها المدرس بها هي:
 ١. الكفايات المتعلقة بالثقافة الحاسوبية، وبما يتعلق باجهزة الحاسوب.
 ٢. الكفايات المتعلقة بمهارات استعمال الحاسوب، والآي باد والهاتف والنقال، وسواها من الاجهزة التي تستعمل في العملية التعليمية.
 ٣. الكفايات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية.
- ثانيًا: الكفايات التي تتعامل مع برامج الشبكة وخدماتها وهي:
 ١. التعامل مع نظام التشغيل (ويندوز) واصداراته المتعددة.

٢. استعمال محركات البحث المتعددة للوصول الى المعلومات التي يحتاج اليها.
٣. المقدرة على انزال الملفات الى الشبكة ونشرها.
٤. المقدرة على تحميل الملفات الى الشبكة ونشرها، من طريقها.
٥. المقدرة على انشاء الصفحات والمواقع التعليمية، ونشرها والمقدرة على تحديثها في كل فترة.
٦. المقدرة على الدخول الى المكتبات العالمية، وقواعد البيانات.
٧. المقدرة على التعامل مع الخدمات الاساس التي تقوم عليها التطبيقات التربوية للشبكة، مثل خدمة البحث، البريد الالكتروني، ونقل المعلومات والقوائم البريدية، والآي باد، والهاتف النقال وسواها من الاجهزة التي تستعمل في العملية التعليمية.
٨. المقدرة من التحقق من مهارات المتعلم التكنولوجية والفنية اللازمة للتعامل مع المقررات والمناهج الالكترونية.

ثالثاً: الكفايات المتعلقة في إعداد المقررات الالكترونية وتتضمن:

وتتضمن كفايات التخطيط، وكفايات التصميم، وكفايات التنفيذ.

استراتيجيات التدريس الإلكترونيًا:

١. استراتيجية الالقاء الالكتروني: يتم استعمالها بمصاحبة بعض المواد التعليمية من طريق موقع الباحث الالكتروني، بالعرض المتزامن وغير المتزامن بجانب قاعات التدريس التقليدية، لعرض محتوى ومهارات التعليم الالكتروني.
٢. استراتيجية الوسائط المتعددة: يمكن استعمالها في تحليل المفاهيم والمهارات الالكترونية وتمييزها، وعرض المحتوى التعليمي من طريقها بدلاً من الطرائق التقليدية المملة.
٣. استراتيجية البيان العلمي الالكتروني: التي يمكن استعمالها في اداء المهارات امام المتعلم، بعد إعداد خطواتها الكترونياً على وسائط الكترونية، لتأكيد المعلومات العلمية بعرض خطوات التنفيذ.

٤. استراتيجية التجريب العلمي الالكتروني: من الممكن استعمالها لإتاحة الفرصة للمتعلم، حتى يجرب بنفسه اداء مهارات التعليم والتعلم الالكتروني مع توافر التغذية الراجعة.

٥. استراتيجية التعليم التعاوني: تستعمل هذا الاستراتيجية لتبادل المعلومات الالكترونية بين المتعلمين من طريق الوسائط والمواقع الالكترونية.

٦. استراتيجية التدريب الالكتروني: وتستعمل هذه الاستراتيجية للتدريب الالكتروني، لتدريب المتعلم على اتقان مفاهيم ومهارات التعليم والتعلم الالكتروني؛ لتكون وسيلة مساعدة يدعمها التجريب العلمي ليجرب المتعلمين بانفسهم.

٧. استراتيجية التعلم الذاتي والتعلم الفردي: وتستعمل لزيادة تنمية واتقان المفاهيم والمهارات الخاصة بالتعلم والتعليم الالكتروني، وهو تعلم يقوم به المتعلم على وفق قدراته واستعداداته الخاصة، وبسرعته الذاتية لتحقيق اهدافه من دون تدخل مباشر من المدرس(الشرقاوي، ٢٠٠٥، ص٣٥).

استعمال الاجهزة الالكترونية في التدريس:

أولاً: دور المنظمات التعليمية في تشجيع المتعلم وعلى مستوى العالم اجمع، في استعمال هذه الاجهزة؛ وذلك بإقامة العديد من التجارب بإرسال رسائل نصية في ايجاد عمل للشباب مثلاً، ونصائح ومساعدتهم اعداد المشاركين مما يعطي مؤشراً بإمكانية نجاح الموبايل كأحد الاجهزة الالكترونية(منظمة الامم المتحدة، اليونسكو، ٢٠١٣).

ثانياً: مستقبل الاجهزة الالكترونية التعليمي التعليمي: يمثل الجيل القادم من التعليم في اطار الاجهزة المحمولة الاغلب الاعم، وسوف يأخذ طريقه في قطاع التعليم ليفتح آفاقاً ضيقة للتعليم لغالبية لشرائح كثيرة وكبيرة من المتعلمين، وسيضطر المسؤولين الى استعمال هذه الاجهزة في العملية التعليمية بوصفها ستكون السائدة في الاعوام المقبلة.

ثالثاً: مسيرة الاتجاهات الحديثة والمتقدمة: يعد استعمال الاجهزة الالكترونية في التعليم مسيرة للاتجاهات الحديثة والمتقدمة، في مجال الاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات في العملية التعليمية، إذ يؤدي دوراً مهماً في عملية التعليم والتدريس في ظل مجتمع

المعلوماتية، المتعلم والمؤسسة التعليمية واولياء الامور، وتعمل على تيسير مهمات التدريسيين، فضلاً عن دوره المهم في تدريبهم(القصاص، ٢٠١٣، ص٩٣).

يُسّر وتيسير الاستعمال: يتميز نظام التعليم عبر الاجهزة الالكترونية بيسر تطبيقه، وتيسير استعماله من طريق التدريب عليه، إذ يتم تصميم المواد التعليمية عليه من طريق برامج خاصة بها يسيرة الاستعمال، يمكن لأي فرد نشر مادته التعليمية عبرها، من غير الحاجة الى الرجوع الى المبرمجين. (برنامج الامم المتحدة الانمائي، الحوكمة الديمقراطية، ٢٠١٦).

خامساً: التكاملية في العملية التعليمية: ان استعمال الالكترونيات في التعليم ومن ضمنها الاجهزة النقالة او المحمولة، ليست منافساً للمؤسسات التعليمية، بل هو وسيلة تكميلية تعمل على توسيع دائرة عرض تلك المؤسسات، إذ يمكن من طريق تقديم المعلومات التعزيزية الاضافية والتي بدورها توضح وتتكامل مع المعلومات والمعارف التي يحصل عليها المتعلم من المدرس في المحاضرة التقليدية الاعتيادية، وتعززها وتزيدها كفاية وفعالية. (الحسناوي، ٢٠١٣، ص٥١).

سادساً: حرية التعليم: وبالإمكان ان يحدث هذا بإعطاء المتعلم المزيد من الحرية لعملية التعلم كي تتم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، فتوافر الملفات التعليمية من قبل عضو الهيئة التعليمية، ومن ضمن هذه الملفات فيديوهات صوتية، وفلاشات متحركة، وملفات نصية وغيرها من الملفات كفيلا بمساعدة المتعلم على دراسة المحتوى التعليمي في أي وقت وأي مكان، وتساعد المناقشات والاختبارات التي يوافرها عضو هيئة التدريس على الاجهزة الالكترونية أو أي جهاز يستعمل في التعلم الالكتروني في تحديد نواحي القصور عند المتعلم بنحو خاص للمتعلم، وبنحو عام لكل متعلم من طريق التقارير السريعة التي يستقبلها المدرس على الجهاز في صورة رسائل قصيرة أو عبر البريد الالكتروني الخاص به، وهذه الامور يصعب الحصول عليها في التعليم التقليدي.

سابعاً: تطوير المحتوى التعليمي: تقوم بمساعدة المتعلمين الذين يتعلمون بالتعليم الالكتروني، أي عبر الاجهزة الالكترونية على تطوير المحتوى التعليمي بانفسهم، من طريق تسجيل المحاضرة في صورة ملفات فيديوية وملفات صوتية، أو استعمال برامج

الحاسوب في تطوير اجزاء المحتوى التعليمي في صورة فلاشات أو ملفات نصية يمكن دراستها في أي وقت أو مكان، وايضًا يتبادل المتعلمون هذه الملفات فيما بينهم، ويتشاركون فيها ويتعاونوا حتى تعم الفائدة على المتعلمين جميعهم(اسكندر، ورنأ، ٢٠١٣، ص١٣٨-١٣٩).

مجالات استعمال الاجهزة الالكترونية في مهارات اللغة العربية:

أولاً: استعمال الالكترونيات في مهارة الاستماع:

وتتسم هذه المهارة بوعي المرء وانتباهه لأصوات وأنماط كلامية، وتستمر من طريق تحديد اشارات سمعية معينة والتعرف عليها، وتنتهي بالاستيعاب لما تم الاستماع اليه، فالتذوق اللغوي والفني يحتاج الى الصوت الذي ينطق نطقًا صحيحًا وفقًا لمخارج الأصوات ومراعاة التنغيم الصحيح الذي يحمل المعنى والنبر الذي يعطي اللغة سمعتها فهناك برامج في التعليم الالكتروني خاصة بمختبرات اللغة تتيح للمتعلم التعرف الى الاصوات يم ممارسة اللفظ والتنغيم، وذلك من طريق تمرينات خاصة بالإصغاء والتكرار باستعمال تقنية الكلام الرقمي، إذ يتم الاستماع للفظ من طريق الميكروفون وتحويل الصوت الى شكل رقمي وتخزينه على قرص، وكذلك تنغيم الكلمات إذ تُسمع اجهزة الحاسوب بسماع اللفظ من الميكروفون ويقوم الحاسوب برسم خط بياني أو مخطط لها ومقارنتها مع مخطط بياني مخزن لهذه العبارة ويشاهد المتعلم الفرق بين المخططين.

ثانيًا: استعمال الالكترونيات في مهارة المحادثة:

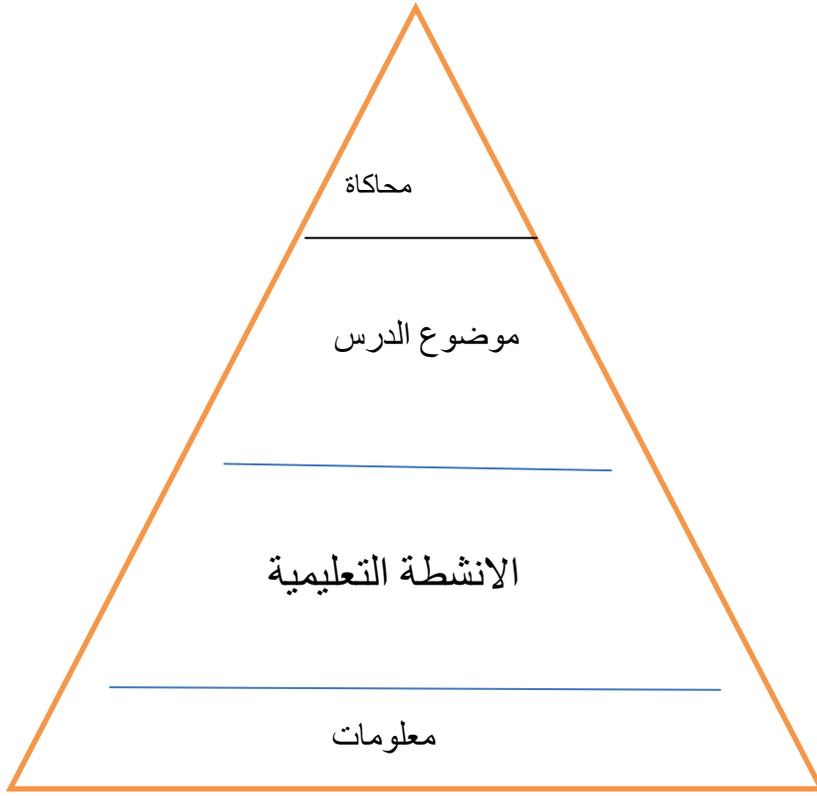
يقوم المتعلم بالاستماع الى حوارات عديد من الاشخاص حول مواضيع متنوعة ويتعلم المتعلم من طريقها كيفية طرح الاسئلة على الآخرين في مواقف معينة، وكيفية الاجابة عليها، كما تتيح شبكات الانترنت ومواقع التواصل مع مختلف البلدان والمجموعات التعليمية الاخرى بالصوت او بالصورة، أو مناقشة موضوعات مختلفة، أو من طريق غرف الدردشة أو من طريق المجموعات المشتركة في مجاميع متواصلة على شبكات التواصل في الانترنت.

ثالثاً: استعمال الالكترونيات في مهارة القراءة:

- الاستيعاب: هناك بعض البرمجيات إذ يظهر على شكل نص على الشاشة، ويلى ذلك اسئلة من نوع ملاً الفراغ، أو الصح والخطأ، أو اختيار من متعدد، أويسأل عن معنى كلمة من النص، أو نوع كلمة وغيرها.
- معالجة النصوص: كالمطالبة بإعادة ترتيب جملة من النص قد رُتبت عشوائياً، أو عرض نص وقد حُذفت منه بعض الكلمات، والمطلوب اختيار الكلمات المناسبة من قائمة قد تظهر على الشاشة.
- سرعة القراءة: وذلك باستعمال برمجيات خاصة تستعمل عنصر التوقيت فيها، فتعطي للمتعلم الفرصة للتحكم في السرعة التي يريدها في التقديم.

رابعاً: استعمال الالكترونيات في مهارة الكتابة:

تستعمل برامج معالجة النصوص في الكتابة إذ تمنح المتعلم الحرية في معالجة النص، كالتصحيح اللغوي، والتدقيق الإملائي والترجمة واستعمال مختلف انواع الخطوط، وحفظ الصفحات وامكانية تعديل الكلمات وتبديلها وتنسيقها، والتحكم في الفقرات والمسافات بين السطور وعدد السطور في الورقة، كما ان عملية التخزين تتيح للكاتب إعادة التصفح للنصوص المكتوبة وتعديلها، وبالطبع هذا كله يؤدي الى تحسين أداء المتعلم في التعبير والانشاء، ويجعله أكثر دقة في الاملاء والكتابة واللغة وهو يشعر بالتشويق، فهناك عديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد المتعلم خاصة في المراحل الاساس على كتابة الاحرف باشكالها المتنوعة والمختلفة، إذ تقوم برسم الحرف على الشاشة باستعمال اقلام ضوئية، فنجده قادراً على تكرار المحاولة مراراً وتكراراً من دون أن يتعدى على وقت الآخرين، ومن دون خوف أو خجل من البطء والخطأ(رواش، ٢٠١٣، ص٥٠).



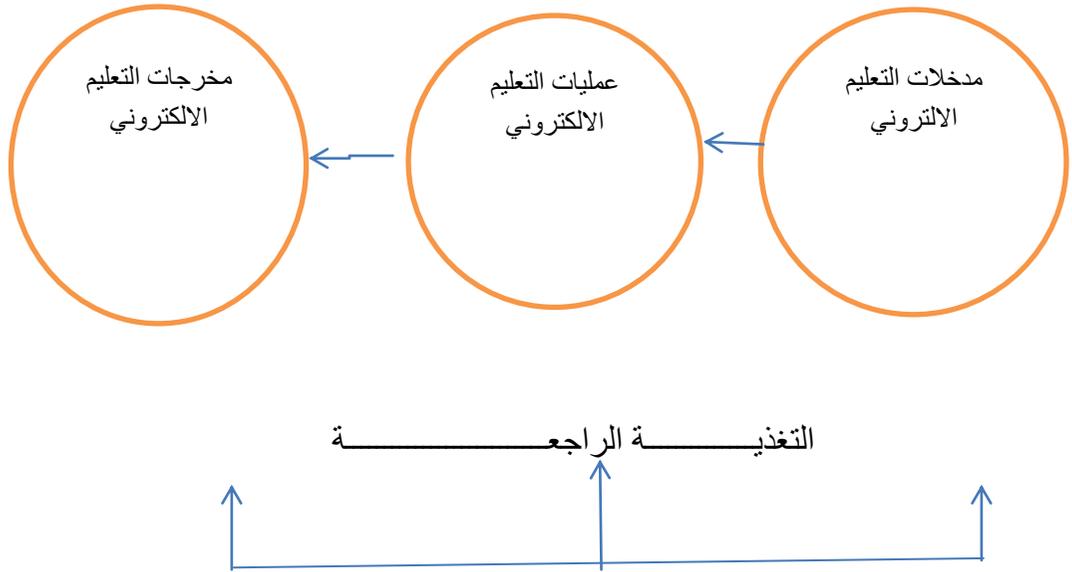
شكل رقم (١)

ترتيب المحتوى التعليمي في التعليم الالكتروني



شكل رقم (٢)

انموذج المناهج التعليم الالكتروني



شكل رقم (٣)

مكونات منظومة التعليم الإلكتروني (استيئة، ٢٠٠٦، ص ٣٠٠-٣٠٣-٣٠٤).

تدريس اللغة العربية بوساطة الانترنت أو الإلكترونيات وشبكات التواصل: التعليم بوساطة الإلكترونيات والانترنت مصطلح حديث العهد ظهر مع أو مواكباً لظهور شبكات الانترنت وانتشارها، المذهل في التطبيقات التعليمية منذ العقد الأخير من القرن العشرين، وثمة مصطلحات كثيرة، متناقلة تحاول وصف هذه الظاهرة التكنولوجية الإلكترونية التعليمية غير المسبوقة، فمنها كما ذكرنا في بداية هذا البحث، ومنها ما يأتي كذلك وهو التعليم المحوسب والتعليم الافتراضي والتعليم عبر الانترنت، والتعليم عبر الشبكة، والتعليم بوساطة الاتصال بالانترنت، وما شابه ذلك من المصطلحات، وهذه المصطلحات على تباين صياغتها، توجي وتشير إلى جميع أنواع الأنشطة التعليمية، التي تم تصميمها وتنظيمها وإيصالها من طريق المواقع السيبرانية، مستعيناً بما يطلق

عليه(الشبكة العنكبوتية) أو(شبكات الانترنت) وتسمى بكل ما يتعلق بهذه الأنشطة غالباً بالتعليم الإلكتروني، وحتى المدرس الذي يقدم درسه التعليمي عبر شبكة الانترنت يسمى(المعلم الإلكتروني)(عاشور، ٢٠٠٩، ص ١١).

واستناداً الى ما سلف بيانه فتعليم اللغة العربية بوساطة الانترنت، يعني تقديم المواد اللغوية العربية وموادها من خلال برامج حاسوبية ونشرها على المواقع، عبر شبكات الانترنت ليتعلم منها المتعلم ويستفيد منها المستفيد في أي مكان وفي أي وقت، على اختلاف مستوياتهم ودوافعهم، وبما إن هذا التعليم يتم من طريق الشبكات الدولية، والتي تتخطى كل القيود والحدود فيمكن أن تتآزر فيه جهات كثيرة مفيدة يمكن أن تكون مجموعة معينة تم تحديد استهدافها مسبقاً، كما يمكن أن تكون ممن يعني بمعرفة اللغة العربية وتعليمها واجادتها، واما الجهات المفيدة فيمكن أن تكون افراداً كما يمكن أن تكون مؤسسات.

ويتنوع تعليم مواد اللغة العربية التي يتم تعليمها من طريق الانترنت، وهذا التنوع من حيث الموضوع ومن حيث الشكل، فمن حيث الموضوع يمكن أن تُغطي ما يغطيه التعليم التقليدي الصفي من الفروع اللغوية، والمهارات اللغوية وغيرها من الوان اللغة وفنونها، أما من حيث الشكل فيمكن أن تتخذ أشكال المواد النصية المكتوبة، والصوتية المسموعة، والصور أو البطاقات المرئية، والانيماثيات والفيديوهات أو الأفلام السمعية البصرية.

وتتنوع المواد من حيث التنظيم والتقديم، فقد تكون مرتبة على شكل الدروس تقوم بين درس وآخر علاقة تسلسلية تدرجية، وقد تكون على شكل غير ذلك، ويتم ترتيبها حسب الشبوع والأهمية، فمنها يسير على المواقع التعليمية التابعة لمؤسسات الدولة التعليمية، أو غيرها من المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات والمعاهد، التي تقدم دروس في ظروف تحتم ذلك، أو دروس تقوية أو تكملة لما يتلقاه المتعلم في التعليم الصفي، أو مواقع تعليم اللغة العربية التي تقدم برامج محوسبة لتعليم اللغة العربية عن بعد، وقد تكون دروس خصوصية أي برسوم مادية وقد تكون هذه الدروس مجانية، وهناك نوع يسير حسب المواقع الشخصية، التي تعكس بتعلم اللغة العربية، التي تعتمد غالباً على ادارة شخصية وتلجأ كثيراً في تنظيم المواد وتقديمها الى ذاتية صاحب الموقع، فنجد التعليم

الالكتروني ومدى تأثيره على اركان العملية التعليمية الثلاث مدرستها ومتعلمها وموادها التعليمية، فالمعلم يساعده على رفع درجة كفايته المهنية، واستعداده لعملية التعليم والتعلم، فمدرس العربية الذي يتعامل مع شبكة الانترنت تعليمياً يتميز معرفياً ومهنيًا وثقافياً، من المدرس التقليدي فعند استعماله للانترنت يثبت بلا شك دوره التخطيطي والتنفيذي والتقويمي، ويساعده على عرض المادة التعليمية وتقويمها والتحكم بها؛ لأنه من الممكن أن يُحسن من استغلال كل المتوافر على شبكات الانترنت، وكذلك مساعدته على التغلب على حدود الزمان والمكان في حجرة الدراسة، ونجد اهميته للمتعلم فتني لديه حب الاستطلاع، وترغيبه في التعلم؛ لأن تعلم اللغة العربية على شاشة الحاسوب أو الاجهزة الالكترونية الاخرى يختلف تشويقاً عن تعلمها على سبورة الفصل وصفحات الكتب، وكذلك يزيد من ثروته اللغوية، سواء أكانت عن المحسوسات ام عن المجردات، وذلك جراء المواقف اللغوية المعينة التي تقدم بصحبتها المواد التعليمية، فتسهم في تكوين الاتجاهات المرغوب فيها، ولعل من اهمها اتجاهاتها الايجابية نحو اللغة العربية وحيال تعلمها وتعليمها، ويبقى في ذهنه الصور حية وواضحة في ذهن المتعلم وفترة بقاءها اطول(احمد، ٢٠١٢، ص٨-١٠).

المصادر:

- احمد، ريهام مصطفى محمد، ٢٠١٢، توظيف التعليم الإلكتروني، تحقيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان الجودة في العملية التعليمية، العدد/٩، ٢٠١٢، القاهرة، مصر.
- اسكندر، رامي زكي، ورناء محفوظ حمدي، ٢٠١٣، التعلم النقال(ثورة تكنولوجيا جديدة في التعليم المصري)، مجلة التعليم الإلكتروني، وحدة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، العدد/١١، مايو، ٢٠١٣، مصر.
- برنامج الامم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٦، الحوكمة الديمقراطية، التمكين وتكنولوجيا الاجهزة المحمولة تعزيز التنمية البشرية عبر المشاركة والابتكار.
- بيان، السبيعي، ٢٠١٩، النظرية الاتصالية في التعلم، جامعة الامير سطان بن عبدالعزيز، الرياض، السعودية.
- حياوي، عبد الرحمن عبد المجيد، ٢٠٠٥، الهاتف النقال ومخاطره الصحية، جامعة الموصل، كلية الهندسة، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، العراق.
- رواش، فؤاد محمود، ٢٠١٣، معالم الاستفادة من الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية، المجلة الدولية للتطبيقات الاسلامية في علم الحاسب والتقنية، مجلد ١، عدد ١، القاهرة، مصر.
- زاير، سعد علي، وداود عبد السلام صبري. طرائق التدريس العامة، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.
- زيتون، حسن حسين، ٢٠٠٥، رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني المفهوم والقضايا، التطبيق والتقييم، الدار الصولتية للتربية والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- شحاته، حسن، ٢٠٠٩، التعليم الإلكتروني فتحير العقول، آفاق وتقنيات جديدة للتعليم، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- السيد، محمد علي، ٢٠١١، التعليم الإلكتروني، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- الشراوي، جمال مصطفى عبدالرحمن، ٢٠٠٥، تنمية مفاهيم التعليم الإلكتروني، مجلة كلية التربية، عدد ٥٨، القاهرة، مصر.
- الشهري، فايز بن عبدالله، ٢٠٠٢، التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية، مجلة المعرفة، عدد ٩١، الرياض، السعودية.
- الصالح، بدر بن عبدالله، ٢٠٠٤، المنظور العولمي لتقنية الاتصالات والمعلومات، ورقة عمل مقدمة للندوة والمعلومات، اولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- الهاشمي، عبد الرحمن، وفائزة العزاوي، ٢٠٠٧، المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عاشور، محمد اسماعيل نافع، ٢٠٠٩، فاعلية برنامج MOODLE في اكتساب مهارات ثلاثية الابعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الاسلامية، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- عبدالحميد، محمد، ٢٠٠٥، فلسفة التعليم الإلكتروني، عبر شبكة الانترنت، ومنظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، الكويت.
- العمري، علاء الدين، ٢٠٠٠، التعليم عن بُعد باستعمال الانترنت، دراسة تحليلية تقنية، المؤتمر الثاني لوزارة التربية والتعليم، الدوحة، قطر.
- القاسم، حبيب، ٢٠١٨، توظيف الوسائط في التعليم، مقارنة اتصالية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية.
- القصاص، دنيا، ٢٠١٣، كيف يُحدث المحمول ثورة في مجال التعليم، جريدة مصر، عدد ١١، ابريل، القاهرة، مصر.
- محمود، صفاء سيد، ٢٠٠٩، نموذج مقترح لإدارة تلوث البيئة الثقافية في التعليم عن بعد، المؤتمر السنوي الثاني لمركز التعليم المقترح والتخطيط الاستراتيجي، لنظم التعليم المفتوح والإلكتروني، جامعة عين شمس، مصر.

- الجابري، كاظم كريم، وداود عبد السلام. (٢٠١٣): مناهج البحث العلمي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية.